موصولة لأنها في الإمام كذلك لسر لا نعرفه وقوله تعالى : من مال وبنين .

55 .

- بيان لها وتقديم المال على البنين مع كونهم أعز منه قد مر وجهه وقوله سبحانه : نسارع لهم في الخيرات خبر أن والراجع إلى الاسم محذوف أي أيحسبون أن الذي نمدهم به من المال والبنين نسارع به لهم فيما فيه خيرهم وإكرامهم على أن الهمزة لإنكار الواقع واستقباحه وحذف هذا العائد لطول الكلام مع تقدم نظيره في الصلة إلا أن حكذف مثله قليل وقال هشام بن معاوية : الرابط هو الاسم الظاهر وهو الخيرات وكأن المعنى نسارع لهم فيه ثم أظهر فقيل في الخيرات وهذا يتمشى على مذهب الأخفش في إجازته نحو زيد قام أبو عبد ا إذا كان أبو عبد ا كنية لزيد قيل : ولا يجوز أن يكون الخبر من مال وبنين لأن ا تعالى أمدهم بذلك فلا يعاب ولا ينكر عليهم اعتقاد المدد كما يفيده الإستفهام الإنكاري وتعقب بأنه لا يبعد أن يكون المراد ما نجعله مددا نافعا لهم في الآخرة ليس المال والبنين بل الإعتقاد والعمل الصالح كقوله تعالى : يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى ا بقلب سليم وفيه ما فيه وما ذكرنا من كون ما موصولة هو الظاهر ومن جوز كونها مصدرية وجعل المصدر الحاصل بعد السبك اسم أن وخبرها نسارع على تقدير مسارعة بناء على أن الأصل أن نسارع فحذفت أن وارتفع الفعل لم يوف القرآن حقه وكذا من جعلها كافة كالكسائي ونقل ذلك عنه أبو حيان وجوز عليه الوقف على بنين معللا بأن ما بعد يحسب قد انتظم مسندا ومسندا إليه من حيث المعنى وإن كان في تأويل مفرد وهو كما ترى وقرأ ابن وثاب إنما نمدهم بكسر همزة إن وقرأ ابن كثير في رواية يمدهم بالياء .

وقرأ السلمي وعبد الرحمن بن أبي بكرة يسارع بالياء وكسر الراء فإن كان فاعله ضميره تعالى فالكلام في الرابط على ما سمعت وإن كان ضمير الموصول فهو الرابط وعن ابن أبي بكرة المذكور أنه قرأ يسارع بالياء وفتح الراء مبنيا للمفعول وقرأ الحر النحوي نسرع بالنون مضارع أسرع وقريء على ما في الكشاف يسرع بالياء مضارع أسرع أيضا وفي فاعله الإحتمالان المشار إليهما آنفا بل لا يشعرون .

56 .

- عطف على مقدر ينسحب عليه الكلام أي كلا لا نفعل ذلك بل لا يشعرون أي ليس من شأنهم الشعور أن هم إلا كالأنعام بل هم أضل حتى يتأملوا ويتفكروا في ذلك هو استدراج أم مسارعة ومبادرة في الخيرات ومن هنا قيل : من يعص ا تعالى ولم ير نقصانا فيما أعطاه سبحانه من

الدنيا فليعلم أنه مستدرج قد مكر به وقال قتادة : لا تعتبروا الناس بأموالهم وأولادهم ولكن اعتبروهم بالإيمان والعمل الصالح .

إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون .

75 .

- الكلام فيه نظير ما مر في نظيره في سورة الأنبياء بيد أن في استمرار الإشفاق هنا في الدنيا والآخرة للمؤمنين ترددا والذين هم بئايات ربهم المنزلة والمنصوبة في الآفاق والأنفس والباء للملابسة وهي متعلقة بقوله تعالى : يؤمنون .

58 .

- أي يصدقون والمراد التصديق بمدلولها إذ لا مدح في التصديق بوجودها والتعبير بالمضارع دون الإسم للإشارة إلى أنه كلما وقفوا على آية آمنوا بها وصدقوا بمدلولها والذين هم بربهم لا يشكرون .

59 .

- فيخلصون العبادة له D فالمراد نفي الشرك الخفي